

فلسطين محور الوحدة الإسلامية ومكانة القدس في الاديان



ابتسام وجهه الدين

أراد الإمام الخميني العمل على توحيد كلمة الأمة الإسلامية والتقارب بين المسلمين وجمع شملهم ولم كلمتهم عبر التضامن مع القضية الفلسطينية واخوتنا في فلسطين المعتدى عليهم منذ اكثر من سبعون عاما، سبعين عام يستغيثون، فلسطين المنسية من قبل الحكام العرب من كانوا عقودا وقرونا جل اهتمامهم هي عروشهم وكراسي حكمهم التي لا مجال إلى زوال، كرسوا جهودهم لإرضاء اسيادهم! في الوقت الذي كان للإمام الخميني (قدس سره) بصمات وتضحيات من خلال تأسيس يوم للتضامن مع القضية الفلسطينية في آخر جمعة من شهر رمضان من كل عام وتسميتها بـ(يوم القدس العالمي)، يتوحد فيها المسلمون من جميع الاصقاع نهضة فكرية توعوية لدى الشعوب العربية والإسلامية للدفاع عن المقدسات من دنس اليهود اللذين لا عهد ولا ميثاق لهم والتذكير دوماً لما ورد في القرآن الكريم من عدم مداهنة اليهود والركون إليهم ففي سورة البقرة الآية ١٢٠ قوله تعالى "بسم الله الرحمن الرحيم وَلَئِن تَرَضْتُمْ عَلَيْكُمْ لَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ أَمْرَهُمْ بِبَعْضٍ" قُلْ إِنْ هَدَى اللّٰهُ

هُوَ الْهَدْيُ وَالَّذِينَ اتَّبَعَتْ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ "صدق الله العظيم.
وقوله تعالى في سورة المائدة " بسم الله الرحمن الرحيم
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ
بِعُضَّتْهُمُ أَوْلِيَاءُهُمُ بِالْعَصْرِ ۚ وَمَنْ يَتَّوَلَّهُمْ مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنهُمْ ۗ إِنَّ
اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (51) صدق الله العظيم.

ومن هذا المنطلق حث الإمام الخميني قدس على مناهضة الظلم ومقارعة الظالمين وعدم الوثوق بدول من أركانها الأساسية السلام مع الكيان الصهيوني، فلا سلام مع الصهاينة ولا سلام مع الاستسلام ولا سلام الا بالسلاح، فإن كنت تبحث عن العزة والكرامة لبلدك ولفلسطين وللامة فكن قويا بسلاحك فتجريد الأمة من سلاحها هو تجريدها من امنها وأمانها، إذا امتلكت الشعوب السلاح أصبحت قوية في جميع الميادين العسكرية والسياسية والاقتصادية، السلاح هو بوصلة الاستقرار؛ لذلك القدس تحتاج إلى رجال وسلاح وكمثال فلننظر للجمهورية الإسلامية الإيرانية المناهضة للشيطان الأكبر والداعمة للمقاومات الإسلامية أياً كان توجهها السياسي والمذهبي المهم انها تناهض المشروع الصهيوامريكي في المنطقة كالعراق وسوريا واليمن ولبنان، هذه هي دول المحور ومحور قضيتهم هي فلسطين وكذلك للقدس مكانتها الدينية في جميع الاديان السماوية وفي قلوب المؤمنين فهي مسرى النبي الأمين صل الله عليه وآله وأرض الأنبياء والمرسلين عليهم السلام.

اليمن تستطيع أن تعيش وتحيا برغدي وهناك إيران وباقي دول المحور باستطاعتهم تأمين أنفسهم وعض الطرف عما يحدث في الدول العربية والإسلامية وخصوصاً فلسطين من عدوان غاشم، واططهاد وقمع، لكن نكون هنا قد فرطنا في كتاب الله تعالى وما جاء في قوله تعالى "كتب عليكم الجهاد" وكما قال رسول الله صلى الله عليه وآله (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً وشبك على أصابعه) وقال عليه وآله الصلاة والسلام (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى به سائر الجسد بالسهر والحمى)، فما بال المسلمين آمنوا ببعض الكتاب وكفروا ببعضه ادو فريضة الصيام ونسو وتناسو وتجاهلو فريضة الجهاد!!؟ فلايمكن العيش بسعادة ورخاء وأخ لك في الدين او نظير لك في الخلق يشن عليه عدوان غاشم ويعاني من حروب وانتهاكات وهتك للمال والأرض والعرض دون أن تنبس ببنت شفة فالانسانية ليست مقيدة لا بدين ولا مذهب وكما قال أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام (الناس صنفان إما أخ لك في الدين او نظير لك في الخلق).....

و عندما تحرك السيد حسين بدر الدين الحوثي في اليمن وقال كلمته امام الله وأمام الناس وسقط شهيدا

صحوة ونهضة فكرية وعودتنا للقرآن الكريم ونهج رسول الله صلى الله عليه وآله والاسلام المحمدي الأصيل
الذي كان قد حل مكانه الإسلام الأموي الدخيل.